رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد (٥) ذو القعدة ١٤٢٤هـ/يناير ٢٠٠٤م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب : ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢

فيِ هذا العدد

- افتتاحية العدد.
- من إصدارات المركز.
- وثيقة وتاريخ - كيف دون الشيخ عبدالعزيز الرشيد تاريخ الكويت؟
- من زوار المركز.
- الدكتور يعقوب الحجي ينال جائزة التراث البحري من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- مركز البحوث في معرض جدة الدولي الثاني للكتاب، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب.
- «العلاقات اليابانية الكويتية على مدى ٤٠ عامًا.
- وقفة أمام مقدمة الفرنسي جوجيه لترجمة كتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام.
- من مسقط إلى الكويت - رسالة من المستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه.
- الكويت في أوائل الصحف السعودية (أم القرى ١٣٤٣هـ//١٩٢٥م)

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

في كل عدد جديد من «رسالة الكويت» تحاول أسرة مركز البحوث والدراسات الكويتية أن تقدم لونًا من الموضوعات والوثائق الجديدة التي تكشف جانبًا من تاريخ الكويت غيَّبه الزمن. وقد لقي هذا الأمر اهتمامًا طيبًا من القراء والمختصين الذين أثنوا على جهود المركز وساهموا في عرض ما لديهم من وثائق ومصورات، وقد حرصنا على ذلك، فجاء هذا العدد يتضمن ثلاث وثائق تنشر لأول مرة:

(١) رسالة موجهة من مؤرخ الكويت عبدالعزيز الرشيد في ذي القعدة عام ١٣٤٣هـ/يونيو ١٩٢٥م إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك يطلب فيها السماح له بالاطلاع على أرشيف الحكومة والمراسلات الرسمية بين حكام الكويت والدول الأخرى، لأن ذلك أمر ضروري لتدوين تاريخ الكويت.

(٢) رسالة من المستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه مؤرخة في ديسمبر ١٩٠٤م وموجهة إلى السيد خلف النقيب الذي كان عميدًا لأسرة النقيب المعروفة. وتأتي هذه الرسالة في سياق الموضوع المهم الذي كشفنا عنه في العدد الماضي من رسالة الكويت حول علاقة «جوجيه» بالشيخ مبارك الصباح.

(٣) وثيقة تجسد مدى رسوخ العلاقات الكويتية اليابانية على مدى ٤٠ عامًا، ويتأكد ذلك بمنح شهادة الدكتوراة الفخرية لسمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ١٩٦٥م يوم أن كان وزيرًا للمالية والصناعة.

هذا إلى غير ذلك من الأبواب الثابتة والمتجددة. وبتعاونكم مع المركز نأمل أن نعرض لمزيد من الوثائق والموضوعات تحقيقًا لأهداف المركز في أن يكون مصدرًا علميًا لتاريخ الكويت وتراثها الحضاري.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب : ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢ الكويت - ت : ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org

وثيقة وتاريخ

كيف دون الشيخ عبدالعزيز الرشيد تاريخ الكويت؟

الشيخ عبدالعزيز الرشيد

تفضلت الأخت الكريمة الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح بإهداء مركز البحوث والدراسات الكويتية مجموعة من الوثائق التي سلَّمها الله من عبث جنود الطاغية صدام بقصر دسمان العامر في أثناء احتلالهم الأثيم للكويت . وكان من بين هذه الوثائق التي كان يظن أنها مفقودة رسالة موجهة من الشيخ عبدالعزيز الرشيد صاحب «تاريخ الكويت» إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك يطلب فيها السماح له بالاطلاع على أرشيف الحكومة والمراسلات الرسمية بين حكام الكويت والدول الأخرى نظراً لأن ذلك أمر ضروري لتدوين تاريخ الكويت . . .

وتفصيل الأمر كما يذكر الدكتور يعقوب الحجي في كتابه : «الشيخ عبدالعزيز الرشيد : سيرته وحياته» : أن الشيخ عبدالعزيز الرشيد أطلع في ذات يوم صديقه أحمد الفهد الخالد وغيره من الأصدقاء على ما عقد العزم بشأن تدوين أول تاريخ للكويت ، معتقداً أن ذلك هو أنفس هدية يقدمها لوطنه ولقومه ، ولكنه أراد أن يتأكد من جدوى فكرته لدى الآخرين ، ولقد سرَّه أن يشجعه الجميع ويعلقون عليه الآمال في ذلك .

ومرّ عام ١٩٢٥م ولم يفعل الشيخ عبدالعزيز شيئًا من ذلك حيث لم تتوافر له الراحة الذهنية والنفسية لكي يقوم بهذه المهمة العظيمة ، ذات المسؤولية الكبيرة ، ثم بدأ الشيخ عبدالعزيز بعد ذلك في جمع المادة اللازمة للكتابة عن طريق الاستماع إلى الرواة الثقات في الكويت الذين كان يزورهم في دواوينهم أمثال : حمد الخالد ، وشملان آل سيف ، وحامد النقيب ، وملا حسين التركيب وغيرهم ، فكان إذا استمع رواية واحدة من مصادر متعددة قابل بعضها بالبعض الآخر ، واختار أصحها ، إذ لا توجد تحت يده حتى ذلك الوقت مصادر مكتوبة ، وكان عليه أحيانًا أن يقطع المسافة بين حي القبلة إلى حي الشرق ماشيًا إذا ما سمع عن رواية تتعلق بتاريخ الكويت عند شخص هنا أو هناك . إذا لا وسائل للمواصلات غير المشي أو ركوب الدواب .

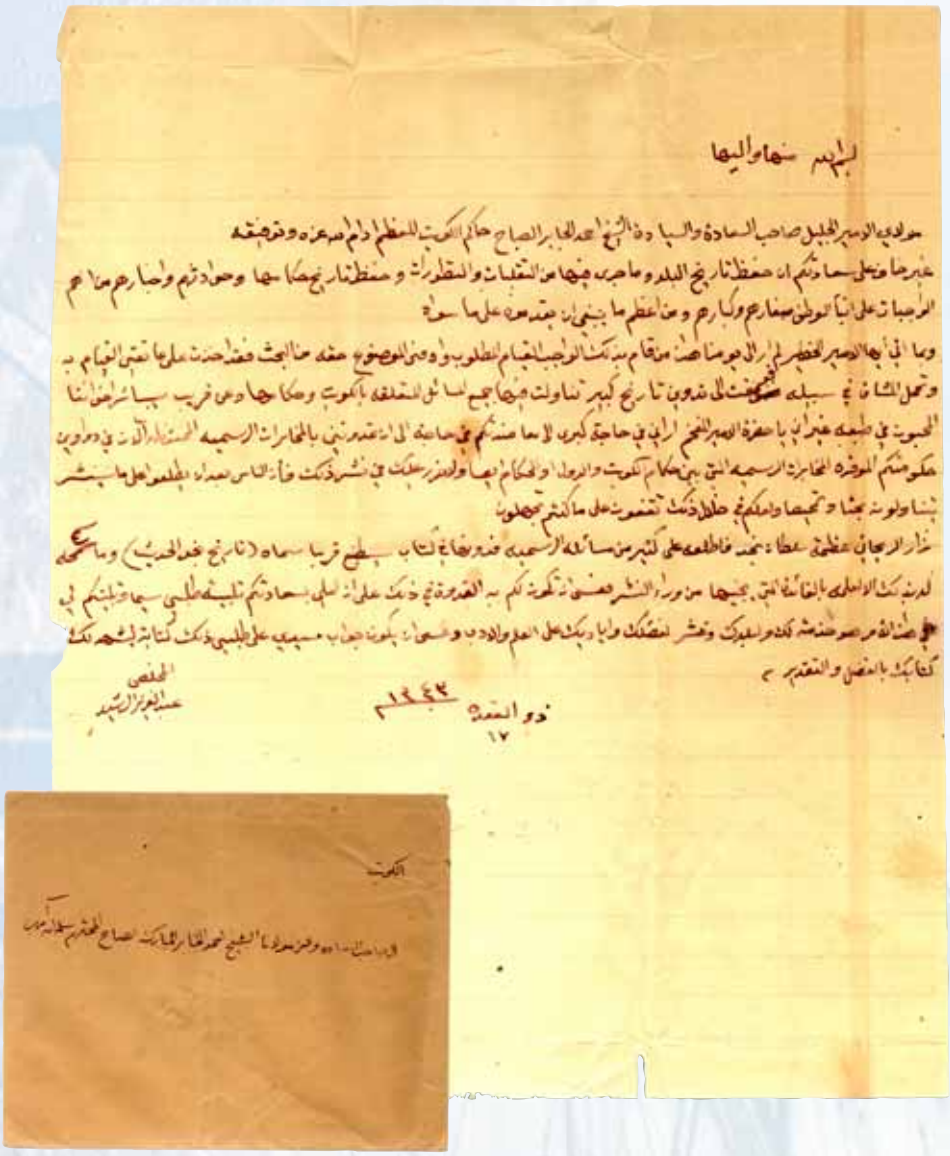

صورة الرسالة المرسلة من الأستاذ عبدالعزيز الرشيد إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م
وفي الأسفل مغلف الرسالة

أما فيما يتعلق بالأحداث خارج الكويت فكان الشيخ عبدالعزيز يراسل من يعرفهم من العلماء والمحققين ، كما فعل مع العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة في البحرين ، حيث كتب إليه يسأله أن يفيده عن السنة التي نزل فيها آل الصباح الكويت ، وسبب ارتحال آل الصباح وآل خليفة من الهدار ، ويرجوه أن يحتسب ما يلاقي من مشقة في سبيل ذلك عند الله خدمة للعلم والأدب .

وحين أعد الشيخ عبدالعزيز نموذجًا من كتاباته التاريخية عن الكويت وعرضها على بعض أصدقائه الذين يثق بهم أفاده السيد هاشم الرفاعي أحد الأدباء الكويتيين آنذاك بوجهة نظره التي اختتمها في رسالة إليه بقوله : «أهنئك أيها الصديق لكونك أحرزت قصب السبق في هذا المضمار على مئات الألوف من مواطنيك الذين استوطنوا الكويت منذ تأسست إلى يومنا هذا ، وأتمنى لو أن سموّ شيخ الكويت يمدك بما قد يكون لديه من المعلومات ، ويطلعك على بعض المستندات التي لا غناء للمؤرخ عنها ، وحبذا لو فعل ذلك» .

وهكذا جاءت الرسالة التي بين أيدينا والموجهة من الشيخ عبدالعزيز إلى سمو الشيخ أحمد الجابر -رحمه الله- ومن الجدير بالذكر أن هذه الرسالة لاقت استحسانًا وقبولاً من الشيخ أحمد الجابر فأمر رئيس كتاب ديوانه ملا صالح بن محمد الملا بإمداد الشيخ عبدالعزيز بكل ما يحتاج إليه من وثائق ورسميات ، وبذلك أزال سموه عائقًا كبيرًا أمام الشيخ عبدالعزيز ، ويسر له طريق الوصول إلى الحقائق وتوثيقها .

وأخيرًا كان «تاريخ الكويت» في طبعته الأولى عام ١٩٢٦م ، ثم في طبعته الثانية الصادرة عن دار «مكتبة الحياة» ببيروت في أواخر الستينيات ، ثم جاءت أخيرًا طبعته الثالثة (١٩٩٩م) دار قرطاس للنشر .

ومن ذلك يتضح في جلاء أن كتاب تاريخ الكويت قد صدر بأمر من سموّ أمير الكويت الأسبق الشيخ أحمد الجابر الصباح ، وأن المؤلف رحمه الله قد التزم بمنهج علمي رصين في تأليف وجمع مادته وتوثيقها ، وأنه كان يلجأ إلى تحكيم بعض موضوعات الكتاب أو جلّها من قبل من كان يثق برأيهم علمًا وأدبًا ، ويأخذ بملحوظاتهم وتوجيهاتهم ، وهذه تظل على مدى الدهر تقريظًا للكتاب ، وشهادة بموضوعية مؤلفه .

ومركز البحوث والدراسات الكويتية وهو يقدم للقراء الأعزاء قصة هذا الكتاب وأسلوب تأليفه والمنهج العلمي الذي سار عليه المؤلف - يطيب له أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير للشيخة أمثال التي هيأت له هذه الفرصة بإمداده بهذه الوثيقة (المرافقة) وغيرها من الوثائق ذات الأهمية في تاريخ الكويت القديم منه والحديث .